**المحاضرة السادسة**

**الترجمة الشفهية:**

لقد غدت الترجمة، شفهية كانت أو كتابية، عامة كانت أو متخصصة، من أهم المهن التّي يحتاج إليها السكان عامتهم وخاصتهم، حتّى أنّها اعتبر مصير العالم بين يديها بعد رجال الأعمال:

“Plus indispensable que jamais, la traduction s’est élévée au rang des grandes professions et comme le disait Trygve Lie, ancien secrétaire général de l’Organisation des Nations Unies “Le sort du monde dépend aujourd’hui en premier lieu des hommes d’Etat, en second lieu des traducteurs.”

إنّ للترجمة عديد من الأشكال التّي تكون عليها؛ وذلك تبعا لطبيعة الوثيقة المراد ترجمتها. قد يرغب المترجم أو يطلب منه أن يترجم نصا مكتوبا، قد تكون تلك الترجمة مكتوبة باتبّاع خطوات معيّنة وبالاعتماد على وسائل وتسهيلات معيّنة. كما قد يُطلب منه أن يقوم بذلك مشافهة فتختلف الخطوات الواجب اتباعها كما تنقص الوسائل والتسهيلات التّي يمكنه العودة إليها. يسّمى هذا النوع الأخير بالترجمة المنظورة التّي تعتبر مزيجا من الترجمة باعتمادها على نص أصلي مكتوب، ومن التأويل بما أنّها تكون بالمشافهة؛ الأمر الذي يحرم المترجم من العديد من الوسائل التّي تسّهل عليه مهمته بالمقارنة مع مترجم النصوص المكتوبة مثل الوقت والقواميس والبحث التوثيقي:

“Sight translation means the oral translation of a written document, a hybrid of translation and interpretation, often known as “sight interpretation”.”

تجدر الإشارة إلى أنّ كلاّ من الترجمة المنظورة والتأويل تدخلان في إطار الترجمة الشفهية، لكنّ هذا لم يمنع من وجود فروقات بينهما، قد تكون جدرية في بعض الأحيان. علّ ذلك يتّضح من خلال رصد خصائص الترجمة المنظورة التّي اهتّم بها بعض الباحثين والدارسين.

علّ أوّل ما يختّص به هذا النوع من الترجمة هو الاعتماد على نص مكتوب، بغض النظر عن طبيعة ذلك النص الذي قد يكون قصيرا أو طويلا. وبغض النظر على المجال الذي ينتمي إليه، فقد يكون علميا كنص طبي أو تقنيا كأن يكون نصا في الفيزياء أو أدبيا كأن يكون رواية أدبية. وبالتالي فالمترجم يتعامل مع كاتب النص بطريقة غير مباشرة، فهو يكون غائبا ولكن الحاضر هو نصه.

إنّ أهم الخصائص الشكلية للنّص هي علامات التنقيط؛ حيث لكلّ علامة معاني يختصرها الكاتب ويفهمها المترجم والقارئ بكلّ سهولة. فهذا الفهم يسهل أكثر على المترجم بما أنّ له حرية العودة إلى النّص للإلمام بالأفكار الذي قد تغيب عنه على كثرتها أو تعقيدها أحيانا.

تعدّ مهمة المترجم أسهل من حيث أنّ انتاج الترجمة مشافهة لا يمنع من النظر في النص المراد ترجمته، ممّا يخوّل له ترجمة نصه جيئة وذهابا.

أهم المراجع:

-Goffin, Roger, **Linguistique et traduction , Equivalences**.